

(31) شرح العقيدة الواسطية - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول المصنف
00:00:00

رحمه الله تعالى وجوب الايمان باستواء الله على عرشه -
وعلوه على خلقه ومعيته لخلقه وانه لا تنافي بينهما اذا سينتعرض الى هذه المسائل اولا استواء الله عز وجل على العرش قد تقدم معنا
00:00:16
معنى الاستواء الامر الثاني العلو اثبات العلو. وقد عرفنا الفرق بين العلو وبين الاستواء -
والمسألة الثالثة المعاية ومعناها والامر الرابع والأخير وانه لا تنافي بينهما اي لا تنافي بين امرين ان الله عز وجل في العلو وانه معك
سبحانه وتعالى طيب هذى الامور الاربعة قد يقول قائل اليست هذه الامور الاربعة؟ قد تقدمت معنا مرارا وتكرارا فلماذا يعيدها الان
المصنف؟ نقول قد تقدمت معك - 00:00:37

بعدة صور والان بصورة اخرى قد تقدم معك هذا الامر في القرآن. يعني سردا لك ايات من القرآن لاثبات هذه الامور ثم سردا لك
00:01:01
مجموعة من الاحاديث. الان المصنف رحمة الله آآ سيلخص لك مفهوم او منهج السلف رحمهم الله تعالى -
في التعامل مع هذه النصوص. يعني نستطيع ان نقول قد مر بنا هذا آآ بالقاء الضوء على القرآن الكريم. ثم بالقاء الضوء على آآ
الاحاديث النبوية. والان سيعرض المصنف رحمة الله تعالى خلاصات - 00:01:20
خلاصات لكلام السلف يعني هذا الكلام الذي سنقرأه الان هو ليس بالنص كلام السلف وانما هو ملخصون وخلاصات وزبد ما ورد عن في
اثبات هذه الامور. طيب يقول المصنف فصل وقد دخل فيما ذكرناه من الايمان بالله الايمان بما اخبر الله به في كتابه. وتواتر -
00:01:37

رسوله صلى الله عليه وسلم واجمع عليه سلف الامة من انه سبحانه فوق سماواته هذا هو العلو. آآ فوق سماوات على عرشه هذا
استواء الاستواء على العرش. وعلى على خلقه هذا العلو وهو سبحانه معهم اينما كانوا يعلم ما هم عاملون. هذا اثبات - 00:01:57
المعية كما جمع بين ذلك في قوله هو هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلتج في الارض
وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومعكم اينما كنتم. والله بما تعلمون بصير - 00:02:17
وليس معنى قوله وهو معكم انه مختلط بالخلق. حاشا لله فان هذا لا توجهه اللغة وهو خلاف ما اجمع عليه سلف الامة وخلاف ما فطر
الله عليه الخلق بالقمر اية من ايات الله وهذا المثال تقدم معنا لكن لا بأس نعيده - 00:02:33

بل القمر اية من ايات الله من اصغر مخلوقاته. وهو موضوع في السماء. وهو مع المسافر وغير المسافر مع انه في السماء الا انك تقول
القمر معك والقمر مع المسافر هل هو هل هو معك بمعنى انه مختلط بك - 00:02:48

هو في السماء في العلو لكن مع ذلك تستهجن انت ان تقول القمر معك المسافر وغير المسافر اينما كان. وهو سبحانه فوق
عرشه رقيب على خلقه مهيمن عليه مطلع عليهم. الى غير ذلك من معانٍ ربوبية - 00:03:05
اذا المصنف رحمة الله آآ عقد هذا الفصل للكلام على هذه الصفات التي تكلمنا عنها واراد ان يبين انه لا من اثبات المعاية حينما نقول ان
الله عز وجل مع الانسان او مع الخلق لا يلزم منه انه سبحانه مختلط - 00:03:20

مختلط بخلقه يقول الشارح فقد يظن الظان ان ذلك مثل صفات المخلوقين وانه مختلط بهم فكيف يكون فوق خلقه مستويا على
ويكون مع خلقه قريبا منهم بدون مخالطة. والجواب عن هذه الشبهة كما وضحه الشيخ رحمة الله من وجوه. اذا هذه الوجوه -
00:03:41

هي للرد على من استغرب واستشكل حينما نقول ان الله عز وجل فوق وفوق عرشه مستوي سبحانه وتعالى وفي الوقت نفسه هو مع الناس كيف نجمع بينهما؟ نقول لا تعارض. الا يلزم من هذا انه مختلط بخلقه؟ لا - 00:04:03

لا يلزم من ذلك انه مرتبط بخلقه. كيف؟ نقول بيان ذلك من وجوهه. الوجه الاول ان اللغة العربية لا توجب ذلك فان كلمة مع في اللغة العربية تفيد مطلق المصاحبة - 00:04:20

تقول انت زيد مع عمرو طيب لا تفيد اختلاطا وامتزاجا ولا مجاورة ولا مماسة وانما تفيد ماذا؟ تفيد المصاحبة. فانك تقول زوجتي معي وانت في مكان وهي في مكان اخر - 00:04:34

تقول زوجتي معي الواقع انها في مكان وانت في مكان اخر. وتقول ايضا ما زلنا نسير والقمر معنا مع ان القمر اين؟ في السماء وانت على الارض. هل يلزم منه الاختلاط؟ لا - 00:04:50

واذا صح هذا ان يقال في حق القمر وهو مخلوق صغير فكيف لا يقال في حق الخالق الذي هو اعظم من كل شيء الوجه الثاني خلاصته ان هذا القول القول بان المعيية تلزم انه يلزم من المعيية الاختلاط - 00:05:05

هذا القول خلاف ما اجمع عليه سلف الامة من هم سلف الامة؟ من الصحابة والتابعين وتابعיהם الذين هم القرون المفضلة. هؤلاء هم القدوة وقد اجمعوا ان الله مستو على عرشه - 00:05:22

عال على خلقه بائن ما معنى باء يعني منفصل منهم ليس مختلطا بهم واجمعوا على انه مع خلقه بعلمه سبحانه ليس ليس ايش؟ ليس بذاته ليس مختلطا بذاته بهم كما فسروا ذلك في قوله تعالى وهو معكم. السلف فسروها قالوا وهو معكم اي بعلمه. وليس وليس بذاته - 00:05:34

والسلف اذا اجمعوا على شيء وجب اتباعه. لماذا؟ لأن الله عز وجل يقول ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل مؤمنين ما جزاؤه؟ نوله ما تولى. ونصلحه جهنم وساعت مصيرها. قوله سبيل المؤمنين ما هو سبيل المؤمنين الذي امرنا في هذه الآية باتباعه - 00:05:57

هو اجماع السلف هو الاجماع او اجماع السلف. وسيأتي معنا مرة اخرى ان شاء الله الكلام عن الاجماع وما هو الاجماع الذي ينضبط والذى يحتاج به سياتي معنا في هذا الكتاب ان شاء الله - 00:06:17

الوجه الثالث ان هذا خلاف الفطرة ان هذا خلاف الفطرة. الذين يقولون ان الله عز وجل آآ مختلط بخلقه هذا خلاف الفطرة فان النخل قد فطروا على الاقرار بان الله اين؟ في العلو سبحانه وتعالى - 00:06:31

بالدليل اننا نرى الخلق يتوجهون الى الله عند الشدائيد والنوائل ولذلك آآ يروى عن بعض المبتدعة انه كان في مجلس له آآ يقرر آآ نفي العلو. تمام؟ يقرر على طلابه انكارا - 00:06:49

فقام له احد العلماء من اهل السنة وقال له دعني من هذا كله يعني اترك منا هذا الكلام الحجج والادلة والنقاش العلمي دعنا من هذا. دعنا نتحاكم الى شيء اخر لا تستطيع ان تنتكره - 00:07:07

قال له اسألك اسألك بالله اذا وقعت في مصيبة او وقعت في كرب عظيم الا الا تجد في نفسك الا تجد في نفسك اه حاجة وتجد نفسك مضطرا الى ان تتجه الى السماء وترفع يدك الى السماء ويتعلق قلبك الى جهة السماء - 00:07:23

فيقولون ان هذا البدعي قال آآ حجني حجني بهذا المعنى يعني انه غلبني آآ في الحجة يعني ما يستطيع ان ينكر هذا. حتى البهائم حينما تنتظر المطر من السماء فانها ترفع آآ ترفع رأسها الى الى السماء تنتظر رحمة الله عز - 00:07:41

لانها تعلم ان الله عز وجل في السماء وهو الذي ينزل المطر لذلك يعني يقولون حتى البهائم تقر بهذا على كل حال يعني حتى الطفل يا اخوان الصغير لو تسأله اين الله؟ يقول لك في السماء - 00:08:00

اذا الخلق يتوجهون الى الله عز وجل عند الشدائيد. وهذا كيف عرفوه بالفطرة؟ الا والوجه الرابع ان هذا خلاف ما اخبر الله به في كتابه وتواتر عن الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:08:14

في السنة. ثم بعد ذلك عرف لكم التواتر وقد عرفته لكم سابقا. لكنه يقول هنا هو ما رواه جماعة يعني عن جماعة تحيل العادة

تواطؤهم على الكذب يعني تحيل يعني مستحيل عادة - 00:08:24

ان يتواطؤوا يعني ان يتفقوا على الكذب عن مثلكم يعني عن جماعة عن جماعة عن جماعة الى اخره. من الابتداء السند الى انتهاء السند اه طيب ثم بعد ذلك يعني ليس هناك شيء تحتاج ان نتعلق عليه. ننتقل بعد ذلك يا اخوان الى المبحث الذي بعده. يقول المصنف رحمة الله تعالى - 00:08:38

ووفق ما يجب اعتقاده في علوه ومعيته سبحانه ومعنى كونه سبحانه في السماء وادلة ذلك يقول وكل هذا الكلام الذي ذكره الله من انه فوق العرش وانه معنى حق على ايش؟ على حقيقته. يعني ايش؟ يعني ليس مجازا - 00:09:00

ليس اسلوبا من اساليب المجاز لا هو حقيقي. لا يحتاج الى تحريف لا نحرفه لا لفظا ولا معنى لفظا القرآن محفوظ من هذا لكن معنى يمكن ان الانسان ان يبعث بمعاني القرآن وهذا باب من ابواب الضلال كما حصل آآ - 00:09:20
القرون السابقة. اذا يحرفون المعنى كيف؟ يقولون استوى على العرش يعني استولى اذا هذا الكلام حق على ظاهره. قال لكن يجب يعني ان يصان القرآن عن الظنون الكاذبة ما يظنون الكاذبة التي يحذر منها ابن تيمية؟ مثل ان يظن ان ظاهر قوله تعالى في السماء - 00:09:38

ان السماء تقله او تظله. حاشا لله ان يفهم فاهم ان معنى قول الله عز وجل امتنتم من في السماء ان الله عز وجل محتاج الى السماء عيادة بالله وان السماء - 00:10:01

هي التي تقل الله عز وجل طيب تقله يعني تحمله عيادة بالله وتظله اي تستره وعيادة بالله والظل في اللغة العربية هو الشيء الذي يظلك من فوقك هل هذا معنى امتنتم من في السماء؟ لا. هذا من الظنون الكاذبة - 00:10:15

وليس هذان المعنيان مرادين في كونه سبحانه في السماء. ومن ظن ذلك فقد اخطأ غاية الخطأ. لماذا؟ لامرین الامر الاول ان هذا خلاف الاجماع تمام؟ والامر الثاني ان هذا الظن مخالف ومصادم لادلة القرآن - 00:10:33
طيب نكمل كلام ابن تيمية ابن تيمية ثم نأخذ من الشرح ما نريد. قال اذا من اعتقد ان معنى ان الله في السماء معناه ان الله عز وجل محتاج الى السماء بمعنى ان السماء تحمله او تستره عيادة بالله هذا باطل - 00:10:50

باجماع اهل العلم والايام فان الله سبحانه وتعالى قد وسع كرسيه السماوات والارض. كرسيه وسع السماوات والارض وهو الذي يمسك السماوات والارض ان تزولا سبحانه وهو الذي يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه. ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامره. اذا ماذا تفهم انت من كل هذه الآيات - 00:11:04

تفهم ان السماوات والارض بحاجة الى الله عز وجل ام الله عز وجل بحاجة الى السماوات والارض لا شك ان الله عز وجل غني عن العالمين وغني عن خلقه وغني عن كل شيء. فالسماء والارض لولا الله عز وجل زالتها - 00:11:27

ولولا الله عز وجل سقطت السماء فهذا المفهوم لا يخطر ببال انسان على فطرة سوية وقد تقدم اه طيب ننظر الى كلام الشارح قال لكم ان هذا الكلام اه الذي هو هذا الظن باطل لامرین انه خلاف الاجماع. ثم ذكر لكم اية امتنتم من في السماء وقلت لكم - 00:11:45
سابقا ان كلمة السماء تحتمل معنيين اما ان يقصد بالسماء السماء المعروفة هذه التي نراها نحن باعيننا السماء المثقبة هذه المبنية اذا قصد به السماء المبنية فحينئذ تكون فيه بمعنى على - 00:12:03

وعلى ماذا تفید؟ تفید العلو والفوقيه فيصبح المعنى الایة امتنتم من هو فوق السماء تمام؟ هذا اذا فسرت السماء ايش؟ بان معنى السماء السماء المبنية المسوقة التي نراها باعيننا وان فسرت السماء بان معنى السماء اي جهة العلو - 00:12:18

والجهة الفوقيه لانها تطلق السماء ويقصد بها الجهة الاعلى مثلا تقول رميت هذا الشيء الى السماء رميته فوق لا تقصد انت السماء المعروفة لانك لا تستطيع ان توصل الشيء الى السماء المعروفة - 00:12:38

وتقدم معنا شاهد في القرآن فليمدد بسبب الى السماء قلنا سبب معناها بحبل يعني فلينتحر طيب اذا اذا فسرناها بان معنى السماء الى جهة العلو فحينئذ تكون فيه على ظاهرها - 00:12:52

وبمعنى الظرفية يعني امتنتم من في السماء اي منجي في جهة السماء اي من في جهة السماء اي فوق وقد تقدم هذا. والامر الثاني

قال لك ان هذا مخالف ومصادم لادلة القرآن. لأن الله عز وجل بين ان السماوات والارض - 00:13:06

اللذان هما من اعظم مخلوقات مع ذلك هما لا شيء امام عظمة الله عز وجل وهم محتاجان الى الله عز وجل وهذه الآيات تدل على ان السماوات والارض بحاجة اليه وليس ايش؟ وليس العكس. ثم قال المصنف فصل - 00:13:26

وجوب الایمان بقربه من خلقه يعني بعد ان قرر لك انه سبحانه وتعالى في العلو في الان يريد ان يقول لك وهذا لا يتعارض مع انه قريب واضح؟ فهو علي نعم فوق عرشه. لكن في الوقت نفسه قريب منك - 00:13:42

كيف قريب منك بعلمه. طيب نفس الموضوع يا اخوان لكن نعرضه بطريقة اخرى. قال فصله وقد دخل في ذلك الایمان بأنه قريب مجيب كما كما جمع بين ذلك في قوله تعالى واذا سألك عبادي عنی فاني قريب - 00:13:59

اجيب دعوة الداعي اذا دعان. جمع في الآية الواحدة بين امررين بين القرب وبين اجابة الدعوة وقال صلی الله عليه وسلم ان الذي تدعونه اقرب الى احدهم من عنق راحلته. رواه الشیخان وقد تقدم معنا - 00:14:15

طيب اه هذه الآية التي سمعناها الان التي هي في سورة البقرة بعد ايات الصيام. سبب ورود هذه الآية ونرولها ان رجلا جاء الى النبي صلی الله عليه وسلم. انظروا يعني - 00:14:33

ما اجمل اسئلة الصحابة انظروا هذا السؤال اللطيف قال يا رسول الله اقرب ربنا فنناجيه او بعيد فننادييه عندنا نجوى وعندنا نداء. النجوى تقدم معنا. طيب قلنا هو الصوت الخفيف او الصوت - 00:14:44

يعني المنخفض نعم النداء يكون بصوت مرتفع فهذا السائل يقول يا رسول الله ربنا عز وجل قريب فنناجيه يعني لا نرفع اصواتنا او بعيد فنحتاج ان نرفع اصواتنا وننادي فسكت النبي صلی الله عليه وسلم - 00:15:08

ماذا نستفيد من سكوت النبي صلی الله عليه وسلم؟ انك اذا كنت لا تعلم تskت وقد حصل هذا النبي صلی الله عليه وسلم في اكثر من موضع من ذلك لما سئل النبي صلی الله عليه وسلم ما اقرب البقاء الى الله؟ وما احب البقاء الى الله؟ سكت النبي صلی الله عليه وسلم - 00:15:27

حتى نزل عليه جبريل واحبه ان احب البقاء المساجد وان ابغض البقاء الى الله هو هي الاسواق فاذا استفاد من هذا اهل العلم ان الانسان اذا كان لا يعلم فانه يسكت حتى يعلم - 00:15:41

وقد قيل كما قال السلف وي يعني مر بنا في هذا في كتاب التوحيد قد احسن من انتهى الى ما قد سمع اذا سكت النبي وسلم حتى ايش نزل العلم ونزلت الآية فانزل الله عز وجل واذا سألك عبادي عنی فاني قريب - 00:15:57

طيب كيف يكون قريبا وهو قال لنا انه فوق العرش؟ نقول لا تعارض. هو فوق العرش بذاته وهو قريب منك بعلمه فاني قريب من الداعي اجيب دعوة الداع اذا دعان. وهذا يدل على الارشاد الى المناجاة في الدعاء. اذا ما هو الجواب الذي اراده الرجل - 00:16:11
نقول له نعم ربك قريب فعليك بالمناجاة. انا قلت نجوى لا هذا غير صحيح ننادي هنا ليس من النجوى وانما من المناجاة حسب ما قرره الشارح اذا اذا يدعو الانسان ربه تضرعا وخفية - 00:16:28

ولا يرفع صوته وتقدم معنا ايضا حديثنا من النبي صلی الله عليه وسلم سمع الصحابة يرفعون اصواتهم فقال اربعوا على انفسكم ان الذي تدعونه آآ ليس اصما ولا آآ يعني الحديث يعني كما تقدم معنا طيب ولا غائبا - 00:16:47

نعم ان الذي تدعونه اقرب الى احدهم من عنق راحلته وهذا هو الحديث امامكم اذا في هذا الحديث وفي هذه الآية التي تقدمت دلالة على قرب الله تعالى من الداعي بجابتة وهذا القرب لا ينافق علوه - 00:17:06

لا ينافق علوه. ولهذا قال ابن تيمية وما ذكر في الكتاب والسنّة من قربه سبحانه من الناس ومعيته معيته للناس لا ينافي لا يتعارض ما ذكر يعني في موضع اخرى. من علوه سبحانه فوق السماوات وفوق العرش وفوقيته - 00:17:21

فانه سبحانه فانه سبحانه ليس كمثله شيء لماذا قال هذا؟ لانك انت الان لما يكون زيد معك في هذى الغرفة لا يمكن ان يكون زيد هذا في مكان اخر طيب ولا يمكن ان يكون آآ الا يمكن ان يكون في السماء او يكون في الجو في الطائرة ويعلم ما انت عليه - 00:17:41
طيب بدون اي يعني مساعدات او دون تدخل اي شيء لا يمكن ان يعلم. الله عز وجل ليس كمثله شيء الله سبحانه وتعالى فوق العرش

وبينه وبينه هذه المسافة الهائلة الشاسعة. ومع ذلك سبحانه وتعالى لا تخفي عليه خافية وهو قريب منا اقرب الى احدها من

عنق راحلته - 00:18:00

ولا يخفي عليه شيء سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء في جميع نعمته يعني في جميع صفاته ومن تلك الصفات صفة العلو وصفة الفوقيه او صفة المائية قال اه الشارح قال الشارح - 00:18:20

فلا يقال اذا كان فوق خلقه كيف يكون معهم كيف الانسان اذا كان يعني هذا بالنسبة للانسان لا يسر بالانسان حينما يكون فوق البيت وهو في نفس الوقت معك في الغرفة هذا بالنسبة للبشر - 00:18:39

لا يتصور لكن بالنسبة لله عز وجل بالنسبة لله عز وجل فوق عرشه لكنه معك بعلمه والله عز وجل لا يقاس بخلقه لأن هذا السؤال ناشئ عن تصور خاطئ ما هو؟ قياسه سبحانه بخلقه. وهذا قياس باطل لأن الله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء - 00:18:55

قال الشارح فالقرب والعلو يجتمعان في حقه واضح؟ اما انت ايها الانسان لا يجتمعان في حق القرب والعلو. انت اما ان تكون قريبا واما ان تكون عاليا اما ان تكون قريبا وعاليا بعيدا في نفس في الوقت نفسه - 00:19:13

هذا لا يمكن اذن في القرب والعلو يجتمعان في حقه لماذا؟ لعظمته وكرياته واحاطته سبحانه وان السماوات السبع في يده كخردلة في يد فكيف يستحيل في حق من هذا بعض عظمته ان يكون فوق عرشه وفي الوقت نفسه يقرب من خلقه كيف يشاء وهو على العرش - 00:19:28

وهو علي في دنوه. علي في دنوه قريب في علوه لا تعارض ولا تناقض سبحانه وتعالى كما دلت على ذلك النصوص واجمع عليها علماء الملة وهو من خصائصه سبحانه يعني هذا لا يكون البشر - 00:19:50

قال علي في دنوه ما معنى علي في دنوه يعني هو علي في حال قريبه من خلقه وقوله قريب في علوه اي قريب من خلقه في حال علوه على عرشه - 00:20:08

اذا الخلاصة لا تعارض بين العلو والقرب ثم قال المصنف الان انتقل الى مسألة الكلام كلام الله عز وجل مذهب اهل السنة ان الله عز وجل يتكلم كلاما حقيقيا. وان القرآن كلام الله غير مخلوق. طيب عرضه لكم من القرآن - 00:20:23

وعرظه لكم من من من السنة والان سيعرظه لكم من كلامه الذي لخصه هو من من؟ لخصه من كلام السلف قال فصل آآ وجوب الایمان بان القرآن كلام الله حقيقة. قال رحمة الله ومن الایمان بالله وكتبه - 00:20:41

ومن الایمان بالله وكتبه اي مما يدخل في ركن الایمان بالله وفي ركن الایمان بالكتب اللذان هما اللذان هما من اركان الایمان الستة قال الایمان بان القرآن كلام الله كلام الله. اليس كلام البشر. ليس كلام النبي صلى الله عليه وسلم. وليس كلام جبريل - 00:20:59

ثم قال منزل منزل وهذا تقدم معنا ايات خاصة فيه. اثبتنا فيه ان القرآن نزل من عند الله وليس من عندي غيره غير مخلوق القرآن ليس مخلوقا لماذا؟ لأن القرآن - 00:21:20

كلام الله وكلام الله صفة من صفاته وصفات الصفات تتبع الذات فذات الله عز وجل مخلوقة ام غير مخلوقة؟ غير مخلوقة صفاته تتبعه فلما كان الله عز وجل هو خالق - 00:21:37

لما كان الله عز وجل خالقا وليس مخلوقا سبحانه وتعالى فصفاته تابعة له صفاته تابعة له فهي ليست مخلوقة لماذا؟ لأنها تابعة لله عز وجل والله عز وجل غير مخلوق. سبحانه وتعالى - 00:21:54

هذا مذهب اهل السنة. اهل البدع كما سنعرف قالوا ان القرآن مخلوق. هو مخلوق من مخلوقات الله عز وجل طيب هذا هذا الكلام ضلال مبين وهو يعارض القرآن والسنة كما سنعرف ان شاء الله بالتفصيل. اذا - 00:22:12

غير مخلوق منه بدأ اي بدأ يعتقد اهل السنة ان القرآن بدأ حقيقة من الله عز وجل. اي الله عز وجل اول من تكلم به. سبحانه وتعالى. وسمعه جبريل - 00:22:29

جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم. لا كما يقوله الشاعرة من ان القرآن بدأ من اللوح المحفوظ؟ لا. القرآن بدأ من ذات الله عز وجل

واليه يعود اليه يعود في الآخرة. آآ او قبل الآخرة في في علامات الساعة - [00:22:42](#)

من ضمن علامات الساعة ان القرآن يرفع فلذلك يعود القرآن الى الله عز وجل وان الله تكلم به حقيقة اي لا مجازا وان هذا القرآن الذي انزله على محمد صلى الله عليه وسلم هو كلام الله حقيقة لا كلام غيره - [00:23:00](#)

لذلك الله عز وجل يقول ان هذا آآ على على لسان المشركين لما قالوا ان هذا الا قول البشر هذا قول هكذا قال المشركون قالوا لقال المشركون ان كلام الله مخلوق وهو من كلام البشر - [00:23:18](#)

يقصد النبي صلى الله عليه وسلم ماذا توعدهم الله؟ قال ساصليه سقر ساصليه سقر اذا هو كلام الله وليس كلام غيره. لا كلام جبريل ولا كلام محمد صلى الله عليه وسلم. ولا يجوز اطلاق القول بأنه حكاية عن - [00:23:33](#)

يعني بعضهم بعض اهل البدع كما سنعرف الان من هم. بعض اهل البدع يقول لا القرآن هذا ليس كلام الله وانما هو يحكي كلام الله فلسفة هو حكاية عن كلام الله عز وجل وليس هو كلامه سبحانه وتعالى - [00:23:51](#)

واضح؟ هذا حكاية يحكي كلام الله يحكي عن كلام الله. هذا الرأي الاول من اراء اهل البدع الرأي الثاني يقولون لا القرآن ليس حكاية عن كلام الله وانما هو عبارة - [00:24:08](#)

عن كلام الله. طيب سندود لله هذه المسألة مرة اخرى نوضحها اكثرا قال بل اذا قرأ الناس او كتبوه في المصاحف حينما يقرأ الناس كلام الله هل هذا يخرجه عن كون كلام الله؟ لا - [00:24:21](#)

حينما يكتبون حينما يكتب الناس القرآن في المصاحف. هل هذا يخرجه من كونه قرآن؟ ويخرجه من كونه كلام الله؟ لا لم يخرج بذلك عن ان يكون كلام الله تعالى حقيقة - [00:24:34](#)

وضرب على ذلك ليعلمها مثلا قالوا الان قصيدة يقولها امرؤ القيس قفا نبكي من ذكري حبيب ومنزل قالها امر القيس لو جئت انا وكتبتها في ورقة هل اصبحت الان ليست لامرؤ القيس؟ لا. بقيت له. كلام امرؤ القيس. لو جئت انا وانشتها لاصدقائي - [00:24:47](#)

قلت قفا نبكي من ذكري حبيب منزلي الى اخر قصيدة. هل اصبحت كلامي؟ لا. بقيت كلام امر القيس كذلك القرآن والله المثل الاعلى. حينما اقرأ انا القرآن او اتكلم به لا يصبح كلامي. وحينما اكتبه على ورقة لا يصلح كلامي. يبقى كلام من؟ كلام الله عز وجل - [00:25:06](#)

قال فان الكلام اي شأن الكلام حقيقة الكلام او طبيعة الكلام انما يضاف حقيقة الى من الى من قاله ابتداء. فيقال هذا كلام الله عز وجل. هذا الحديث هو كلام النبي صلى الله عليه وسلم. لماذا؟ لانه هو الذي قاله ابتداء - [00:25:25](#)

انما الاعمال بالنيات. هذا كلام من هذا كلام النبي صلى الله عليه وسلم. كوني الان قلت لكم بلسانني الان الان وانا معكم. قلت لكم انما الاعمال بالنيات. هل هذا يجعل الحديث يجعل هذا الحديث كلام ثالث - [00:25:42](#)

محديثكم انا لا لا يجعله كلام سالم. يبقى كلام من؟ كلام محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام. لماذا؟ لانه هو الذي قاله ابتداء يقول ابن تيمية انما الكلام يضاف حقيقة الى من؟ الى من قاله ابتداء لا الى من قاله مبلغا ومؤديا. اذا جاء واحد - [00:25:54](#)

من الصحابة عمر بن الخطاب روى هذا الحديث انما اعمال بالنيات رواه للتابعين هل صار كلام عمر؟ لا يبقى كلام من قاله ابتداء وهو محمد صلى الله عليه وسلم. اما عمر يكون ايش؟ يكون مجرد مبلغ ومؤدي. رضي الله عنه. كذلك القرآن - [00:26:14](#)

القرآن نزل على محمد صلى الله عليه وسلم. فتكلم به محمد صلى الله عليه وسلم ونشره للناس. هل هذا كلامه؟ لا هو مبلغ ومؤدي. هل هو كلام جبريل؟ لا هو مبلغ - [00:26:32](#)

هو كلام من؟ هو كلام الله عز وجل. لماذا؟ لانه قاله ابتداء واضح هكذا نقول في القرآن في الحديث في القصائد في الحكم والالمثال الى غير ذلك قال وهو كلام الله حروفه ومعانيه - [00:26:42](#)

الحروف التي حروف القرآن يعني الفاظ القرآن هي كلام الله والمعاني ايضا كلام الله عز وجل. هذا مذهب اهل السنة اهل البدع على طائفتين. قال قال ابن تيمية ليس كلام الله الحروف دون المعاني. هذا كلام من؟ المعتزلة. المعتزلة يقولون كلام - [00:27:01](#)

الله الحروف دون المعاني والاشاعرة يقولون المعاني دون الحروف. فاراد ابن تيمية ان يرد على هؤلاء و يقول لا مذهب اهل السنة اي كلام يا اخوان عبارة عن الفاظ ومعاني. طيب - 00:27:21

انما الاعمال بالنيات. هذه الفاظ انما طيب الاعمال بالنيات. هذى الالفاظ ما معناها؟ واضح. طيب تعرفونه شرحنا هذا الحديث في الأربعين النووية اذا الفاظ وهناك معاني. زيد هذا لفظ زاي وبياء ودال. ما معناه الذات المشخصة لهذا الانسان - 00:27:34

تمام؟ اذا كلام الله عز وجل عبارة عن الفاظ ومعا. اهل السنة يقولون الالفاظ والمعاني كلام الله المعتزلة قالوا الحروف كلام الله اما المعاني ليست من كلام الله والاشاعرة قالوا المعاني كلام الله والحرف والالفاظ ليست كلام الله عز وجل. طيب اذا هذا ملخص ما عرضه ابن تيمية - 00:27:55

في هذه المسألة نأتي الان الى كلام الشارح اه عندكم الصفحة مئة واربعة وسبعين رقم واحد قال مقالة الجهمية اي عقيدة ومذهب الجهمية يقولون بعد ان عرفنا الان مذهب اهل السنة - 00:28:18

ان القرآن كلام الله حقيقة الالفاظ والمعاني الجهمية ماذا يقولون؟ يقولون الالفاظ والمعاني مخلوقان ويقولون القرآن مخلوق عيادة بالله ولذلك كفراهم السلف. السلف كفروا الجهمية اذا القرآن عند الجهمية مخلوق. الالفاظ ام المعاني؟ كلاما - 00:28:32

عند الجهمية الالفاظ والمعاني كلاما مخلوقان. وعند الجهمية عيادة بالله عيادة بالله ان الله عز وجل لا يتكلم طيب كيف جاءنا هذا القرآن؟ قال ان الله خلق كلاما في غيره - 00:28:55

وجعله يعبر عنه خلق هذا القرآن في غيره وجعل هذا القرآن يعبر عن الله عز وجل. طيب لما نقول كلام الله والقرآن قال هذا فاجره حتى يسمع كلام الله كيف اضاف الكلام الى الله؟ قال الجهمية اضافة الكلام الى الله مجاز - 00:29:09

وليس حقيقة مثل ما لما نقول رأيت اسدا يخطب على المنبر هذا مجاز وليس حقيقي لانه خلق الكلام فهو متكلم بمعنى خالق الكلام في غيره. وهذا القول باطل مخالف للادلة السمعية يعني الشرعية والعلقانية. ومخالف لقول السلف وائمة المسلمين - 00:29:28

فانه لا يعقل ان يسمى متكلما الا من قام به الكلام حقيقة. كيف يقال قال الله والقائل غيره؟ هذا كلام فارغ وكيف يقال كلام الله وهو كلام غيره طيب ثم آآ بين ان لما قال منه بدأ واليه يعود الى اخره قصد به الرد على الجهمية. الذين يقولون ان القرآن بدأ من غيره. وان الله لم يتكلم بحقيقة في المجاز - 00:29:44

منه بدأ بينا هذا ومن ابتداء الغاية واليه يعود بینت لكم هذا انه من علامات الساعة كما جاء عند ابن ماجة انه يرفع في اخر الزمان فلا يبقى منه شيء في الصدور. يعني الحفاظ لا يجدونه في صدورهم - 00:30:08

ولا في المصاحف يعني لما نفتح المصاحف لا نجد القرآن. هذا متى؟ من علامات الساعة ثم ذكر الشيخ مقالة الكلابية وهم اتباع عبدالله ابن سعيد ابن كلاب طيب آآ هكذا الذي يعرفه الكلابية - 00:30:22

اه يعني تأكدو من من لفظهم هؤلاء يقولون ان القرآن حكاية عن كلام الله لان كلام الله عندهم هو المعنى القائم في نفسه سبحانه لازم لذاته كنزوم الحياة والعلم لا يتعلق بمشيئته وارادته. وهذا المعنى القائم في نفسه غير مخلوق - 00:30:38

سنوصف عندهم وهذى الالفاظ المكونة من حروف واصوات الذي هو القرآن مخلوقة وهي حكاية لكلام الله وليس هي كلامه الاشاعرة هذا المذهب الثالث الان يقولون ان القرآن عبارة عن كلام الله - 00:30:56

ليس حكاية لان كلام الله عندهم معنى قائم في نفسه وهذا المعنى غير مخلوق اما هذه الالفاظ المقوءة فهي عبارة عن ذلك المعنى القائم بالنفس وهي مخلوقة. ولا يقال انها - 00:31:11

حكاية عنه طيب ستقولون لي ما الفرق بين مذهب الكلابية والاشاعرة؟ ما الفرق بين العبارة وبين الحكاية قال بعض العلماء ان الخلاف بينهم خلاف لفظي. ما معنى خلاف لفظي؟ يعني المؤدي والمعنى والنتيجة واحدة - 00:31:22

هذا يقول عبارة عن كلام الله وهذا يقول حكاية عن كلام الله والنتيجة واحدة كلاما ضلال وخطأ بینا يعني في قناة ابن تيمية اين رد على هذين الطائفتين طيب اه - 00:31:38

طيب لما قال ابن تيمية فان الكلام انما يضاف حقيقة الى من قاله مبتدأ لا الى من قاله مبلغا مؤديا. يقولون ان المصنف اراد ان يرد

على من تمسك بظاهر قوله تعالى انه لقول رسول كريم - 00:32:10

قوة من هذا الرسول الكريم جبريل طيب هنا القرآن نسبه الى من ؟ قال لقول رسول كريم الذي هو جبريل فاذا القرآن كلام جبريل. هذا ظاهر الاية. وفي اية اخرى قال انه لقول رسول كريم. وما هو بقول شاعر. من هو ؟ النبي صلى الله عليه وسلم. اذا - 00:32:26 -
مرة نسبه الى جبريل ومرة نسبه الى محمد صلى الله عليه وسلم فكيف الرد على من تمسك بظاهر هاتين الايتين ؟ ان القرآن هو كلام
جبريل او كلام محمد صلى الله عليه وسلم اذا هو مخلوق ليس كلام الله - 00:32:44

حقيقة نقول انما نسبه الله عز وجل الى جبريل لانه كان مبلغاً ومؤدياً له. وايضاً لما نسبه الى محمد صلى الله عليه وسلم انما نسبه له
معنی انه مبلغ ومؤدي. ليس انه كلامهما ابتداء - 00:32:59

طيب طيب ثم في رقم اربعة ذكر عندكم مذهب المعتزلة يقولون ان القرآن هو كلام الله آآآآ يقولون ان كلام الله هو الحروف دون
المعانی اول حروف دون المعانی يعني المعانی ليست اه من كلام الله عز وجل - 00:33:19

ان كلام الله الحروف دون المعانی. ومذهب الاشاعرة بالعكس المعانی دون الحروف. وعلى كل حال المذهب الحق ان القرآن كلام الله
حروفه ومعانیه كما هو قول اهل السنة والجماعة وهو الذي قامت عليه الادلة من الكتاب - 00:33:44

السنة والحمد لله رب العالمين. اه عندكم فراغ هنا في صفحة مية وسبعة وسبعين. عندكم فراغ اكتبوا ان شئتم ملخصاً لكل ما سبق
رقم واحد اهل السنة يقولون الالفاظ والمعانی غير مخلوقين - 00:34:00

ثم اكتبوا آآآآ رقم اثنين الجهمية كلامهما مخلوق رقم ثلاثة المعتزلة اللفظ غير مخلوق والمعنی مخلوق رقم اربعة الاشاعرة والكلابیة.
المعنی غير مخلوق واللفظ مخلوق. هذا خلاصة المذاهب ويعني انا في هذه المرحلة لاننا في مرحلة المبتدئين - 00:34:16

لا نريد ان نفصل كثيراً في الاقوال المخالفة وادلتهم ونحو ذلك. الان انا ارى ان ان نركز على مذهب اهل السنة الا اذا تعرض المصنف
إلى المذاهب المخالفة لها بشيء من الاختصار - 00:34:40

فصل وجوب اليمان برؤية المؤمنين ربهم يوم القيمة ومواضع الرؤيا فصل وقد دخل ايضاً فيما ذكرناه من اليمان به وبكتبه
وملائكته ورسله اليمان بان المؤمنين يرونهم يوم القيمة نعم يرونهم يوم القيمة - 00:34:53

كيف يرونهم ؟ قال عياناً احياناً بابصارهم ليس بقلوبهم ولا بغير ذلك بابصارهم كما يرون الشمس عياناً بكثير العين اي رؤية محققة لا
خفاء فيها. يعني ليست مجازاً يعني حقيقة طيب آآآ ليس مجالاً كما تقوله المعتزلة الذين يعطّلون هذه الصفة. اذا يقول ابن تيمية
اليمان بان المؤمنين يرونهم يوم القيمة عياناً - 00:35:10

بابصارهم كما يرون الشمس صحو لا يس بها صحاب. كما ان لما ترى الشمس امامك صحو لا يس بها سحاب يحجب الرؤية.
واضحة صافية كما كوضح هذه الرؤية ستري الله عز وجل - 00:35:37

وهي تشبيه رؤية برؤية ليس تشبيه المرء بالمرء كما تقدم معنا. قال وكما يرون القمر ليلة البدر لا يضامون في رؤيته. تقدم معنی ان
فيه ضبطان بتخفيف الميم وبتشديد الميم - 00:35:56

طيب آآآآ في معنی في هذه الكلمة آآآ يعني انها لا لا لا يتراصون لا يتراصون ولا لا يتزاحمون في لاجل رؤية الله عز وجل
بل كل يراه آآآ بسهولة - 00:36:09

وقيل غير ذلك كما تقدم فيه مع نيان طيب اه يرونهم سبحانه اين يرونهم ؟ او او يعني المكان الذي يرونهم فيه ؟ قال يرونهم سبحانه وهم
في عرصات القيمة هذا واحد - 00:36:26

ثم يرونهم بعد دخول الجنة هذا الثاني كما يشاء الله تعالى اذا الموضع الاول الذي يراه المؤمنون فيه هو عرصات يوم القيمة. والعرفات
جمع عرفة والعرفة هي الموضع الواسع الذي لا بناء فيه يعني لا يوجد فيه بنيان او غرف او مساجد او بيوت لا ارض واسعة لا بنيان
فيها - 00:36:38

عرفات القيمة هي مواقف الحساب ثم نسأل سؤال هل يختص المؤمنون برؤيتهم سبحانه في هذا الموضع يعني في هذا الموضع
اللي ذكرناه عرفات يوم القيمة. فقط المؤمنون يرونهم ام قد يراه غيرهم ؟ نقول فيه ثلاث اقوال - 00:37:04

قيل يراه في عرصات القيامة المؤمنون والمنافقون والكافرون هذا قول عند اهل السنة وقيل يراه المؤمنون والمنافقون فقط دون الكفار وقيل يراه المؤمنون فقط والله اعلم. اذا كم رأي؟ ثلاثة ارام - 00:37:22

الموضع الثاني يراه المؤمنون بعد دخولهم الجنة كما ثبت ذلك في القرآن والسنة تمام وبينما انها وسبق ذكر شبه من نفي الرؤيا مع الرد عليها والجنة في اللغة العربية هي البستان - 00:37:37

والمراد بها هنا الدار التي اعدها الله لاوالياء وهي دار النعيم المطلق الكامل طيب كيف يرى المؤمنون ربهم؟ قال المصنف كما يشاء الله كما يشاء الله اي من غير احاطة يعني يرونها ولا يحيطون به سبحانه وتعالى لا يحيطون به علما ولا يحيطون به ادراكا. كما قال تعالى لا تدركه الابصار - 00:37:52

ولا تكيف لرؤيته يعني لا نعرف الكيفية بالضبط لرؤية الله عز وجل لا نعرف واضح هذا هذا الان ملخص اه موقف اهل السنة من رؤية الله عز وجل. ثم قال ما يدخل - 00:38:16

في الايمان باليوم الاخر اولا ما يكون في القبر. والعلماء يقسمون الايمان باليوم الاخر الى قسمين اه القيامة الصغرى والقيام الكبدي القيام الصغرى يقصدون به كل الاحاديث التي تحصل للانسان منذ وفاته والى - 00:38:35

قيام الساعة. هذا كله قيام صغرى فيدخل فيه عذاب القبر ونعميم القبر والسؤال منكر ونکير. وغير ذلك طيب وكذلك اشرط الساعة والنوع الثاني قيام الكبدي وهي كل ما يحصل منذ ان تقوم الساعة والى ان يدخل اهل النار نار واهل الجنة الجنة - 00:38:53 ولذلك الدكتور الاشقر عنده كتابان. القيام الصغرى والقيام الكبدي وقد ذكرت لكم انه شرح اركان الايمان كل ركن فيه كتب. اه كل ركن فيه كتاب الركن الركن الايمان باليوم الاخر جعله في كتابين - 00:39:13

يقول ابن تيمية رحمه الله فصل ومن الايمان باليوم الاخر. اي مما يدخل في الايمان باليوم الاخر. الايمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم هو اليوم الاخر؟ هو يوم القيمة. والايام به احد اركان الايمان الستة. وقد دل عليه العقل - 00:39:28 والفطرة كيف دل عليه العقل؟ لاننا نرى ان الظالم يظلم ويموت المظلوم والظالم يعيش ويفرح ويجمع الاموال ولا نرى ان هذا الظالم قد اقتضى منه ولا نرى المظلوم اخذ حقه - 00:39:49

والعقل يرفض هذا ان ان يدوم الظلم تمام؟ فلذلك لا بد من ان يكون هناك يوم اخر يأخذ فيه المظلوم حقه من الظالم يعني حتى العقل يقول يعني هناك شيء - 00:40:05

لابد من ان هناك يوما ما والفطرة فطرة الانسان ايضا تقول هذا وصرحت به جميع الكتب السماوية تؤمن باليوم الاخر ونادى به جميع الانبياء. لماذا سمي باليوم الاخر لانه متاخر عن الدنيا - 00:40:20

اذا قيل له اليوم الاخر انه متاخر عن الدنيا والدنيا دنيا لانها من الدنو الذي هو القرب طيب وسيذكر المصنف الان مجموعة من النصوص فيها بيان اه يعني ما يحصل للانسان حالة الاحتحاض وحالة الميت في القبر والبعث من القبور - 00:40:35

وما يحصل بذلك يعني سنعرض لها ان شاء الله بما تيسر قال ابن تيمية الايمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم مما يكون بعد الموت فيؤمنون بفتنة القبر وبعذاب القبر - 00:40:52

ونعيمه نعم طيب آآنعم فاما الفتنة فان الناس من الناس؟ الناس كلمة عامة الناس كلمة عامة يعني تشمل المسلم والكافر لكن ذكر بعض شراح الكتاب ادلة على استثناء خمسة اصناف لا يفتتنون في قبورهم - 00:41:09

اكتبوها خمسة اصناف لا يفتتنون في قبورهم واحد الانبياء اثنين الصديقين الثلاثة الشهداء الرابع المرابطون المرابطون على الثغور هؤلاء المجاهدون وخمسة من لا عقل له كالجنون والصبي. فهو لا يفتتنون في قبورهم. طيب قال ابن - 00:41:33

فان الرجل نعم فان الناس يفتتنون في قبورهم فيقال للرجل من ربك وما دينك؟ ومن نبيك؟ فيثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة فيقول المؤمن رب الله والاسلام ديني ومحمد صلى الله عليه وسلمنبيي واما المرتات يعني الشاك وسنعلق على العبارات هذى كلها مرة اخرى فيقول ها ها - 00:41:54

لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلتة فيضرب بمرزبة من حديث فيصيغ صيحة يسمعها كل شيء الا الانسان. ولو سمعها الانسان

لصعق ثم بعد هذه الفتنة اما نعيم واما عذاب - 00:42:14

هذا الحديث طويل وهو حديث عظيم ومؤثر. رواه البراء بن عازم رضي الله تعالى عنه. وانصحكم بالرجوع الى كتاب احكام الجنائز للشيخ الالباني فقد جمع طرق هذا الحديث وعلق عليه آما ما مزید عليه - 00:42:29

طيب نأتي الان الى كلام الشارح انتقلوا معي الى صفحة مئة وواحد وثمانين. ذكر عندكم الامر الاول فتنة القبر الفتنة في اللغة العربية هي الامتحان والاختبار يعني تقول فتنة الذهب يعني اختبرته - 00:42:46

والمربي هنا سؤال الملکین اللذان هما المنكر ونکير. ولهذا قال فان الناس الى اخر كلامه الناس يعني يقال للرجل اي الميت سواء كان رجلا او امرأة كيف تدخل المراثم؟ هو قال للرجل - 00:43:01

ولم يقل المرأة نقول ان النصوص تخاطب الرجال بصفة عامة ويدخل فيهم النساء طبعا ولا يحتاجان ان يفرض نصا للنساء لان النساء شقائق الرجال. فيدخلون في الرجال واضح لما يقول الله يا ايها الذين امنوا - 00:43:17

امنوا جمع اه واه هنا واو واو الجماعة اللي هي جماعة الذكور ما يحتاج يقول يا ايها اللاتي امنا ما يحتاج لانه النساء يدخلن في خطاب آآ الذكور الا اذا جاء نص يستثنى المهم - 00:43:34

فلما يقول الحديث يقال للرجل اي ان يقال للانسان وليس المقصود به رجل رجل تمام قالوا ولعل ذكر الرجل من باب التغليب ثم ذكر الاسئلة التي توجه الى الميت وهذه الاسئلة تسمى بالاصول الثلاثة وفيها كتاب خاص قد شرحناه كما تعلمون - 00:43:51

طيب اه والسؤال الملکین ثابت عن النبي وسلم يبلغ مجموعها حد التواتر طيب هل ورد هل وردت الاشارة في القرآن الكريم عن عذاب القبر لان نسمع الان كثيرا من اهل الضلال ينکرون عذاب القبر او ينکرون الفتنة في القبر وينکرون التعيم في القبر؟ هل يوجد في القرآن؟ اقول نعم - 00:44:11

توجد اشارات توجد اشارات في القرآن. لكن هب انه لا توجد اشارات في القرآن. السنة لا تأخذ بها؟ بل عندها حديث البخاري ومسلم صريحة جدا في اثبات عذاب القبر وفتنتي - 00:44:32

فلذلك حتى لو لم ينص عليه في القرآن ولم يشار اليه في القرآن لا يظر نحن عقيدة اهل السنة الكتاب والسنة على فهم سلف الامة قال يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا القول الثابت هو لا اله الا الله. في الحياة الدنيا قيل هذا عند الاحضار - 00:44:45

طيب آآ وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء انظروا ماذا يقول؟ يقول اخرج الشیخان من حديث البراء بن عازة رضي الله عنهم عن النبي صلی الله عليه وسلم قال في قوله تعالى يثبت الله الذين امنوا آآ بالقول الثابت - 00:45:08

قال نزلت في عذاب القبر ثبتهم بالقول الثابت اي يثبتهم بكلمة لا اله الا الله. في متى؟ في عذاب القبر اه قال زاد مسلم فيقال له من ربک؟ فيقول ربی الله ونبي محمد صلی الله عليه وسلم. فذلك قوله عز وجل يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت - 00:45:23

القول الثابت هو كلمة التوحيد التي ثبتت في قلب المؤمن بالحجۃ والبرهان. وتثبت المؤمنين بها في الدنيا انهم يتمسكون بها ولو نالهم في سبيلها ما ناله من الاذى والتعذيب وتثبتهم بها في الآخرة توفيقهم للجواب عند سؤال الملکین. طيب - 00:45:48

الذی مشی علیه المصنف فی تفسیر هذی الایة وفی الایة اقوال اخیری طیب ثم قال المصنف واما المرتبا من هو المرتبا؟ هو الشاک وخوذ من الربیب وهو الشاک والمنافق فیقول اذا سئل ها ها ها يعني کلمة تردد وتتواع - 00:46:08

ما انه متعدد في في الجواب ليس عنده يقین ليس عنده عقيدة جازمة او انه يتآلم ويتواع لا ادری سمعت الناس يقولون يقولون شيئا فقلته علی هذا بعض الشرح قال فایمانه مجرد قول - 00:46:28

لما قال سمعت الناس يقولون شيئا فقلته. يعني هو ايمانه وايش؟ ليس ايمانا حقيقا جازما في القلب ولا يصدقه العمل وانما هو ايش؟ مجرد قول قالوا فقلت لانه غير مؤمن بما جاء عليه بما جاء به الرسول صلی الله عليه وسلم فيستعجم عليه الجواب ولو كان من اعلم الناس وافصحهم. كما قال تعالى يستعجب عليه الجواب يعني - 00:46:47

يعني لا له النطق بذلك فيظرب بمرزبة وهي المطرقة الحديدية المطرقة الكبيرة من حديد فيصبح صيحة اه لو سمعها كل

شيء الا الانسان. ثم بين الحكمة لانه لو سمعها الانسان - 00:47:09

صعق اي خر ميتا او غشي عليه ومن حكمة الله ايضا ان ما يجري على الميت في قبره لا يحس به الاحياء. لأن الله تعالى جعله من الغيب. لانه كنا نرى ما ما يحصل للانسان في قبره لامن كل الناس - 00:47:26

وما حصل هناك امتحان ولا اختبار ولا تمييز ولو اظهره لفوات الحكمة المطلوبة وهي الایمان بالغيب. الامر الثاني مما يجري على الميت في قبره ما اشار اليه. ثم بعد هذه اما نعيم واما عذاب الى ان تقوم - 00:47:41

القيامة الكبرى. طيب هنا تنبئه يعني آآ من الذي يفتن في قبره تحديدا المؤمن يفتن؟ نعم المنافق يفتن؟ نعم هذا جاء به النص. ولكن هل الكافر يفتن بمعنى انه آآ يقال له من ربك وما دينك؟ ومن نبيك؟ هذا فيه خلاف بين اهل العلم. روح ابن القيم في كتابه الروح روح انه - 00:47:54

يفتن والله اعلم طيب اه ثم قال في الصفحة مئة وثلاثة وثمانين. اذا هذا الفصل فيه اثبات مذهب اه اهل السنة والجماعة. وهو اثبات عذاب القبر ونعيمه قال ان الميت اذا مات يكون في نعيم او عذاب وان ذلك يحصل لروحه وبدنه. كما تواترت به الاحاديث. ومن اراد التفاصيل في هذه الامور يرجع الى كتابين - 00:48:18

او ثلاثة كتب ان شئتم الروح لابن القيم احوال القبور لابن رجب الحنبلي وكتاب اه التذكرة في في احوال الموتى والآخرة للقرطبي سبق الكلام عن كتاب هذا الاخير - 00:48:41

طيب قال فيجب الایمان به ولا يتكلم في كيفية وصفته لاننا لا ندري كيف هذا عالم اخر يا اخوان عالم اخر لان ذلك لا تدركه العقول لانه من امور الآخرة وامور الآخرة - 00:48:56

لا يعلمها الا الله. ومن اطلعهم الله على شيء منه وهم الرسل صلوات الله وسلامه عليهم وانكر عذاب القبر المعتزلة. لانهم يحكمون العقل غالبا وشويتهم في ذلك انهم لا يدركونه ولا يرون الميت يعذب ولا يسأل. يقولون فتحنا القبر - 00:49:08

ما رأينا شيئا. طيب لان هذا عالم اخر. هذا عالم اخر ليسوا في دنيانا ليسوا في عالمنا هذا ولله علهم يعني اه تفصيل يحتاج الى تفصيل اكثرا. فنتركها ان شاء الله للدرس القادم لاني اريدكم ان تكونوا انشط - 00:49:24

هالكلام الذي سنتعرض له يحتاج الى يعني الى تأمل نتركه ان شاء الله للدرس القادم لانه مهم جدا ونستطيع ان نطبقه في امور نكتفي بهذا القدر وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:49:41